

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناءً على نتائج البحث التي تم التوصل إليها من خلال الملاحظة والمقابلات مع المعلم والطلاب في الصف العاشر من مدرسة المعهد الإسلامي الحامد بمدينة بنجرماسين، يمكن استخلاص أن تعليم مهارة القراءة لا يزال يواجه عدة عقبات تعيق فاعلية تحقيق كفاءة الطلاب في فهم النصوص العربية وقراءتها. ويمكن تصنيف هذه المشكلات إلى مجموعتين رئيسيتين:

١. **المشكلات اللغوية**، وخاصة ضعف إتقان الطلاب للمفردات، مما يؤثر سلباً على قدرتهم على فهم معاني النصوص. إذ يواجه الطلاب صعوبة في تفسير المفردات المتعلقة بالموضوع الدراسي، كما أن ذاكرتهم ضعيفة في استيعاب المفردات التي سبق تعليمها، مما يزيد من صعوبة قراءتهم للنصوص العربية بطلاقة ودقة.
٢. **المشكلات غير اللغوية**، وتشمل ضعف الدافعية وقلة الرغبة في تعلم اللغة العربية، وعدم الاستفادة المثلى من الوسائل التعليمية المتوفرة، بالإضافة إلى اعتماد أساليب تدريس تقليدية ذات اتجاه واحد. إن قلة التنوع في طرق التدريس تؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وعدم الحماس أثناء الدرس.

ومع ذلك، فقد بُذلت جهود مختلفة لمعالجة هذه المشكلات، ومنها:

١. من جانب المعلم، تم القيام بعدة خطوات مثل: تقديم قوائم مفردات موضوعية، وتطبيق أساليب تفاعلية، واستخدام الوسائط السمعية والبصرية، بالإضافة إلى إجراء تقييمات دورية لتعزيز إتقان المفردات. كما يسعى المعلم إلى تحفيز الطلاب وتهيئة جوٍّ صفّيٍّ مناسب، وبدأ تدريجياً بالاستجابة لحاجة التنوع في أساليب التدريس المبتكرة.

٢. من جانب الطلاب، ورغم أن كثيراً منهم لا يزال يتصف بالسلبية، إلا أن هناك من بدأ يُبدي بعض الاقتراحات لتحسين جودة التعليم، مثل استخدام الألعاب التعليمية، مما يدل على وجود وعيٍ أولي بأهمية التعلم الممتع والتشاركي. وعلى وجه العموم، فإن نجاح تعليم مهارة القراءة لا يعتمد فقط على كفاءة المعلم في عرض المادة، بل يتطلب أيضاً مشاركة فعالة من الطلاب، ونجاحاً في بناء بيئة تعليمية محفزة وجاذبة وذات معنى.

ب. التوصيات

استناداً إلى ما سبق من نتائج، يوصي الباحث بعدة أمور، منها:

١. للمعلمين:

(أ) يُنصح بزيادة تنوع أساليب التدريس، مثل طريقة مجموعات القراءة، ومناقشة النصوص، والألعاب اللغوية، واستخدام الوسائط الرقمية، لجعل التعليم أكثر متعة وتشويقاً.

(ب) ينبغي اتخاذ أسلوب إنساني وتفاعلي في التعليم، حتى يشعر الطلاب بالراحة والتحفيز للتعلم.

(ج) كما يجب على المعلمين الاستفادة القصوى من الوسائل التعليمية المتاحة في المدرسة، مثل جهاز العرض، والوسائط الصوتية، والإنترنت، لتعزيز فهم الطلاب للنصوص المقروءة.

٢. للطلاب:

(أ) يُرجى من الطلاب تعزيز دافعيتهم الذاتية للتعلم، من خلال إدراك أهمية إتقان اللغة العربية، سواء في المجال الأكاديمي أو الروحي.

ب) كما يُتَوَقَّع من الطلاب أن يكونوا نشطين في المشاركة أثناء التعلم، وأن يجتهدوا بشكل مستقل في إثراء مفرداتهم من خلال الممارسة المنتظمة، واستخدام الوسائل التعليمية مثل تطبيقات القاموس أو بطاقات الكلمات.

٣. لإدارة المدرسة:

أ) ينبغي للمدرسة تنظيم دورات تدريبية أو ورش عمل للمعلمين حول استراتيجيات تعليم اللغة العربية المبتكرة والمعتمدة على التكنولوجيا.

ب) كما يجب تقديم الدعم المنهجي لبناء بيئة تعليمية أكثر إبداعاً، تعزز من كفاءة الطلاب اللغوية، بما في ذلك تقوية العلاقة بين برنامج تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية بطريقة تطبيقية.